

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [03] تفسير الآيات من الآية 26 إلى الآية 37

عبدالرحمن الشهري

حياتكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى وهذا هو المجلس التاسع والثلاثون من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعى رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

والى يوم هو السادس من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة وكنا في اللقاء الماضي اه وقفنا عند التعليق على قول الله تعالى في سورة البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا - [00:01:17](#)

اه والنصارى والصابئين من امن بالله والى يوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الآية جاءت في سياق آآ الآيات التي تقص علينا - [00:01:35](#)

بعضًا من قصص بنى اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام وكما تلاحظون ان الحديث عن بنى اسرائيل في هذه السورة حديث مفصل وكثير من قصص بنى اسرائيل اه قد ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه اه السورة العظيمة سورة البقرة - [00:01:53](#)

وسوف يأتي معنا ان شاء الله في هذا الدرس اه القصة التي ذكر الله فيها البقرة والحديث عنها باذن الله تعالى وهي الآية التي سميت هذه السورة او هي القصة التي سميت سورة البقرة بها في في اه في التسمية التي رویت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#) آه هذه الآية وهي قوله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى اه لم يذكر البيضاوى كما قلت لكم سبب او اتصالها بما قبلها وما بعدها. على غير عادته فالبيضاوى رحمة الله يحرص دائمًا على - [00:02:34](#)

ذكر مناسبات الآيات بعد ان ذكر كذا ذكر كذا لما ناسب ان يذكر كذا في ذكر المناسبات بين الآيات. في هذه الآية ما ذكرها وقد ذكرها عدد كبير من المفسرين مثل ابن كثير وغيره - [00:02:51](#)

لأنها جاءت مستغربة بين القصص المروي. فكان الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر قصص آآ او بعض قصص بنى اسرائيل التي فيها تمرد وفيها تكذيب وفيها اه عصيان لموسى عليه الصلاة والسلام. لأن سائلًا يسأل - [00:03:04](#)

طيب هؤلاء الذين تمردوا وهؤلاء الذين كذبوا فما شأن الذين امنوا والذين صدقوا حتى من اليهود انفسهم من من اتباع موسى او من اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام فجاءت هذه الآية لتدل او لتبيّن هذا المعنى وهو ان الذين قال الله سبحانه وتعالى - [00:03:23](#) ان الذين امنوا والذين والنصارى والصابئين من امن بالله والى يوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني لأن الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين امنوا بآياتهم - [00:03:41](#)

سواء كانوا بموسى او بعيسى او بغيرهما وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. كل من امن بتبنيه وصدق فانه لا خوف عليه ولا هو يحزن وقد ذكر البيضاوى هنا التفسير فقال ان الذين امنوا اول آآ وصف فقال هو بالسنتهم يريد به المتنبيين بدين محمد - [00:04:01](#)

صلى الله عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين وقيل المنافقين لانخراطهم في سلك الكفارة وهذا الكلام مستغرب من امام البيضاوى رحمة الله كثيرا. لأن المقصود ان الذين امنوا المؤمنون الصادقون دون المنافقين - [00:04:25](#)

ليس ليس لا يدخل فيهم من اه قال من امن بلسانه ولم يدخل الایمان قلبه. فكلام البيضاوى هنا مردود وقد رجعت الى المخطوطات فوجدت ان هذا الكلام ايضا صحيحا موجود في المخطوطات. فلعلت انه خطأ منه رحم. رحمة الله تعالى. والذين - [00:04:42](#)

المقصود بالذين هادوا اليهود قال البيضاوي هنا تهودوا يقال هذا وتهود اذا دخل في اليهودية ويهود اما عربي يعني الان اشتقاق اليهودية هل اصلها اشتقاق عربي او غير عربي وقال اما انها عربية من هذا اذا انا - 00:05:02

كما بقوله سبحانه وتعالى قالوا انا هدنا اليك. هدنا اليك يعني تبنا اليك ورجعنا اليك وكان اليهود سموا يهودا لانهم تابوا ورجعوا وانابوا سموا بذلك لما تابوا من عبادة العجل - 00:05:25

واذا قلنا انه ليس بعربية اصلا. كلمة هذا واليهود انها مشتقة من معربة اصلا وانها اصلها عبرانية قال واما معرب يهودا وكانوا سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام لان اكبر اولاد يعقوب عليه السلام يقال ان اسمه يهودا. فسموا سمي اليهود يهودا نسبة الى اه الى هذا السبط من ابناء - 00:05:40

يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو يهودا لكن عربت فسمي يهود. طيب قال والنصارى جمع نصاران يقول البيضاوى هنا والنصارى جمع نصاران كنداما وندمان وكسكارى وسكران. نصارى نصاران. سكران ندامة ندمان وهكذا - 00:06:04

والىاء في نصراني للمبالغة كما في احمرى سموا بذلك لأنهم نصرروا المسيح عليه السلام. فهو يقول هنا ان النصارى هي الياء هنا هي اه يقال نصراني ليس نصراني هو نسبة وانما هو مبالغة في في الصفة. كما نقال مثلا في الصفة الى احمرى هنا يا محمد. فهو يقول ان اذا - 00:06:31

اردت ان تصف الشخص او تصف اللون بانه احمر فتقول احمر هذا وصف اذا اردت ان تبالغ في وصفه بصفة الحمرة فتقول احمرى نسبة يعني اشارة الى اتصافه بهذه الصفة. لكن هي تستخدم اليوم في النسب ايضا. فيقال احمرى واسمري ونسبة الى الى قبيلة - 00:06:58

القبائل وكذلك هنا نصارى ونصراني. نصراني هي للمبالغة في الاتصاف بالصفة. وليس نسبة اه كما يقول هنا سبيوبيه ويقول البيضاوى هنا نقلنا عنه لماذا سمي النصارى نصارى؟ هناك اختلاف بين اللغويين. منهم من يقول انهم سموا سمي النصارى نصارى. لأنهم نصرروا المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:07:19

ويستدلون بقوله تعالى في سورة الصاف كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسمي هؤلاء نصارى وقيل لانهم كانوا يسكنون معه في قرية يقال لها نصاران او ناصرة - 00:07:44

تسموا باسمها ولا زالت هذه المدينة كما تعلمون الى اليوم مدينة الناصرة في فلسطين هي التي فيها قبر آآ فيها يقال انه عاش فيها المسيح عليه الصلاة والسلام ودرج فيها وسمي يعني نسب اليها حتى انه يقال في نسبة عيسى عليه الصلاة والسلام عيسى الناصري - 00:08:07

في بعض اه الكتب انه اسمه عيسى الناصري نسبة الى الناصرة وهي هذه المدينة المعروفة في فلسطين الصابئين الله سبحانه ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. الصابرين - 00:08:28

هناك خلاف بين المفسرين في ما المقصود بنصابين؟ منهم من يقول كما ذكر البيضاوى هنا قال قوم بين النصارى والمجوس وهذا التعبير فيه نوع من التعميم. قوم بين النصارى والمجوس في ماذا يعني - 00:08:49

يعني هم متوسطون بينهم في العبادة ولا متوسطون بينهم في العادات لكن هذا تقريب للمقصود بهم لكثرة الاختلاف في في المقصود بالصابئين ومنهم من يقول هم الذين كانوا يعبدون الكواكب ومنهم من يقول هم الذين - 00:09:05

لم يكونوا يتبعوا اي دين سموي وقيل انهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله ولكن لا يعرفون غيرها من الشرائع وإشارة الى انهم كانوا على الفطرة لا يعرفون العبادات في اصلها لكن يعرفون التوحيد - 00:09:23

وقيل اصل دينهم دين نوح عليه الصلاة والسلام اذا قيل بهذا فاصل دينهم اذا هو التوحيد وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب وكل هذه الاقوال مروية عن السلف مروية عن الصحابة من المفسرين وعن التابعين - 00:09:40

وهذى القوال كلها موجودة للصابئين ولذلك يقول آآ الطبرى رحمة الله في المقصود بالصابئين قال هم المرتدون او كل مستحدث سوى دينه ديننا الذي كان على دين ثم تركه واستحدث دينا اخر. سمي صابئا - 00:09:59

وقد يؤيد هذا المعنى الدالة اللغوية لأن معنى صباً في اللغة خرج ولذلك كانوا يقولون كان يقول المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه هؤلاء صباؤا عن ديننا. اي خرجوا عن ديننا - [00:10:24](#)

الى دين جديد واستحدثوا ديناً جديداً فهذا ولذلك يقول البيضاوي هنا وهو ان كان عربياً فمن صباً اذا خرج وقرأ نافع وحده بالياء والصابين والصابين لم يقل والصابين واما لانه خفف الهمزة الى اخره - [00:10:42](#)

فهذا يعني هو معنى الصابين. ثم قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاً يعني من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصدقاً بقلبه عالماً بمقتضى شرعيه وقيل من امن من هؤلاء الكفارة ايماناً خالصاً ودخل في الاسلام دخولاً صادقاً فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:11:05](#)

اذا معنى هذه الاية ايها الاخوة ان من كان مؤمناً بدينه الذي هو عليه بدين موسى عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي عيسى وبدين عيسى قبل ان يأتي محمد فلما خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:11:29](#)

واما اذا اذا بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل من احد الا الاسلام ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ولذلك من الخطأ الشنيع ايها الاخوة الاستدلال بهذه الاية - [00:11:52](#)

على اقرار اليهود والنصارى والصابين على دياناتهم التي هم عليها اليوم فهذه الاية لا تدل على هذا المعنى باي وجه من الوجوه اليوم لا يقبل من احد الا الاسلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يتبعني الا دخل النار - [00:12:13](#)

فهذا هو معنى الاية وهذه الاية كما قلت لكم جاءت فاصلة بين هذه القصص للهؤلاء المكذبين من بنى اسرائيل حتى يطمئن السامع الى ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر عامل عمل على دينه واجتهد وصدق آآ وتوفي على ذلك - [00:12:40](#)

فمن كان في عهد موسى عليه الصلاة والسلام مؤمناً به ثم مات في عهد موسى فلن يضيع الله سبحانه وتعالى عمله ومثل ذلك الذي كان على دين عيسى وثم توفي قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا - [00:13:03](#)

فالخلاصة ان الله سبحانه وتعالى قد وعد المؤمنين اه الصادقين المصدقين بالمغفرة وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون على اي كانوا الا انه ليس معناها ان من ادرك محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمن به وبقي على نصرانيته او على يهوديته - [00:13:17](#)
ان الله يغفر له ويتوب عليه كلا فان هؤلاء آآ كفار بدلالة القرآن الكريم وان الله سبحانه وتعالى نفى قبول اي دين من الاديان بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم الا الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - [00:13:37](#)

طيب آآ نقرأ الان يا صالح الاية التي بعدها اذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور وهذه ايضاً قصة اخرى من قصص بنى اسرائيل مع النبي موسى عليه الصلاة والسلام احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:13:53](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمة الله في قول الله تعالى اذا اخذنا ميثاقكم باتباع موسى والعمل بالتوراة. ورفعنا فوقكم الطور حتى اعطيتم الميثاق. روي ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء - [00:14:16](#)
بالتوراة فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة. كبرت عليهم وابوا قبولها. وابوا قبولها. فامر جبريل عليه السلام فقال فظله فوقيم حتى قبلوا. وقوله خذوا على ارادة القول. وقوله تعالى ما اتيناكم من الكتاب بقوة - [00:14:36](#)

جد عزيزه. واذكروا ما فيه ادرسوا ولا تنسوه. او تفكروا فيه فانه ذكر بالقلب او اعملوا به. وقوله تعالى لعلكم تكون لكي تتقدوا المعاصي او رجاء منكم ان تكونوا متقيين. ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق بالقول المحذوف. اي قلنا خذوا واذكروا ارادة ان تتقدوا - [00:14:56](#)

نعم ايضاً هذه القصة كما عطف على على القصص السابقة اه واذ واذ واذ وقد قلت لكم ان اذا وجدتم في القرآن الكريم واذ فمباشرة اعرابها انها في محل اعراب مفعول به. وتقدير الكلام - [00:15:19](#)

واذكروا اذ كذا وكذا والله سبحانه وتعالى ايضاً يذكرهم يذكر بنى اسرائيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بقصة وقعت

الاسلافهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وذلك انه لما ذهب موسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:35

لم يقات ربه مع السبعين الذين اختارهم عليه الصلاة والسلام من قومه يعني هم الصفوة. واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا اما اه اعطى الله سبحانه وتعالى موسى عليه الصلاة والسلام التوراة جاء بها الى هؤلاء - 00:15:51

فلما رأوا ما فيها من التكاليف وقرأها عليهم موسى عليه الصلاة والسلام رجعوا لعادتهم القديم قالوا هذى تكاليف صعبة هذى واخذوا يجادلون موسى في العمل بها وقالوا ما نستطيع ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام عانى كثيرا من بنى اسرائيل ومن تكذيبهم - 00:16:12

وما كان ياتيهما بامر من الامور الا يتربدوا في القبول وفي الاستجابة وهذا يعني درس عظيم لامة الاسلامية ان تبتعد عن هذا التصرفات وعن هذه المنهجية في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوراة آآ موسى عليه الصلاة والسلام ورفضوا ان يقبلوها اسقط في يد موسى عليه الصلاة والسلام يعني هذا الان هو اهم حدث يحدث للنبي موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:53

كل الاحداث السابقة كما تلاحظون فرار من فرعون وآآ يعني بحث عن الطعام والشراب ما دخلنا الى حد الان في الشريعة وفي التكاليف وفي العبادات فلما ذهب موسى واخذ التوراة - 00:17:08

قالوا لا معيش ما نستطيع ولذلك تذكروا موسى عليه الصلاة والسلام وهو صاحب فضل عليه الصلاة والسلام على هذه الامة. لانه عليه الصلاة والسلام التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المراج - 00:17:26

ولما فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين التقى بموسى عليه الصلاة والسلام. قال اه ماذا ماذا يعني ما الذي كتب عليك من التكاليف قال قد فرضت علينا الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليل - 00:17:40

وقال لا ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لن تطيق ذلك لقد امر بنو اسرائيل باقل من ذلك فعصوا او نحو هذا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه بهذه النصيحة من موسى عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

فلما رجع الى ربه وسأله التخفيف ما زال به حتى خففها الى خمس وهي التي اليوم نعاني معاناة شديدة في المحافظة عليها فتخيلوا ايها الاخوة لو كانت مفروضة علينا خمسين صلاة. ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يلطف بنا - 00:18:25

وفرضت علينا خمس صلوات وهي خمسون في الاجر ولذلك يعني موسى عليه الصلاة والسلام فضلها عظيم. على هذه الامة في هذه النصيحة لمحمد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لانه - 00:18:42

وصاحب خبرة عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء المكذبين المعرضين فلما رفض بنو اسرائيل الاستجابة لموسى عليه الصلاة والسلام اسقط في يده فالله سبحانه وتعالى امر جبريل عليه الصلاة والسلام بان رفع الطور وهو الجبل - 00:18:57

قيل انه الطور وهو الجبل الذي اوحى على موسى على يعني الوحي لموسى عليه الصلاة والسلام عليه جبل الطور وهو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. وقيل ان كل جبل يسمى طورا - 00:19:18

وهذا ايضا صحيح في اللغة فان الجبل الذي فيه النبات كما يقولون الجبل الذي ينبت يسمى طورا وهذه كلمة لا تزال مستخدمة عند كثير من العرب وانا اذكر عندها في - 00:19:32

في عسير هناك يسمون الجبل طورا فيقال طور ال فلان وطور ال فلان اي جبلهم فقال الله سبحانه وتعالى اذا اخذنا ميثاقكم يعني باتباع موسى وطاعته كما قال هنا والعمل ورفعنا فوقكم الطور - 00:19:45

لاحظوا هنا طبعا الاية فيها اختصار لان هناك تفاصيل سبقت في سورة الاعراف وفي غيرها عن هذه القصة كما في قوله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واد نطقنا الجبل فوقكم كانه ظله - 00:20:03

نطقتنا يعني رفعناه وسجناه بقوة يعني نزعناه بقوة. بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام. واد نطقنا الجبل فوقكم كانه غلة اصبح فوقكم كانه سحابة او مظلة يمكن يسقط عليكم فتهلكوا جميعا. لكم ان تتخيلوا انكم موجودين في في مكان مفتوح. ثم - 00:20:23

يأتي جبل عظيم فوقكم سبحان الله العظيم يعنيكم تعرضوا له من الآيات وقلوبهم قاسية يعني كلما يعني تاب الله عليهم رجعوا في في في العصيان وفي التردد مع ان الصحابة رضي الله عنهم لم يتعرضوا لشيء من ذلك وبالرغم من ذلك - 00:20:48 قالوا سمعنا واطعنا فقال كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيتكم بقوة يعني على على هيئة التهديد والاشتراك انكم اذا لم تستجيبوا وتأخذوا بما في هذه بما في هذا الكتاب - 00:21:12

اسقطت عليكم الجبل فاستجابوا تحت هذا التهديد وهذا الظرف لذلك يذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة باختصار هنا فيقول واذا اخذنا ميثاكم اي اخذنا ميثاكم والعهد عليكم ان تطيعوا موسى وبما جاء في التوراة - 00:21:30 ورفعنا فوقكم الطور. والالف واللام هنا للعهد. يعني الطور المعروف الجبل المعروف حتى اعطيتم الميثاق ثم ذكر القصة روي ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاءهم بالتوراة فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة كبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبريل عليه السلام فقال - 00:21:45

الطور فطله فوقهم حتى قبلوا خذوا ما اتيتكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتذوقون وهذه ايضا قصة من القصص التي يذكرها الله سبحانه وتعالى لاحفادهم يذكر هذه النعمة العظيمة كيف ان الله سبحانه وتعالى نجى احفاد اجدادكم من هذا العذاب العظيم وكان بالامكان ان يهلكم فيهلكوا - 00:22:05

اه يبيدوا طيب ثم توليت من بعد ذلك احسن الله اليك. قال تعالى ثم توليت من بعد ذلك. اعرضتم عن الوفاء بالميثاق بعد اخذه. وقوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:22:30

بتوفيقكم للتوبة او بمحمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى الحق ويهديكم اليه. وقوله لكنتم من الخاسرين المغبونين بالانهيار في المعاصي او بالخبط والضلال في فترة من الرسل. ولو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره. فاذا دخل على لا - 00:22:46 افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبتت غيره. والاسم الواقع بعده عند سببويه مبتدأ خبره واجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسده عند الكوفيين فاعل فعل محذوف نعم ثم توليت من بعد ذلك اي من بعد هذه القصة. ورجعتم الى الظلال الذي كنتم فيه. فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقه لكم بالتوبة - 00:23:06

وايضا بالانابة وبمحمد صلى الله عليه وسلم لكنتم من الخاسرين المغبونين بالانهيار في المعاصي الى اخره وآآ وهذه ايضا آآ اشاره الى ان الله سبحانه وتعالى قد تاب عليهم من ذلك الموقف - 00:23:30

ورجعوا بعد ذلك الى المعاصي كما هي عادتهم ودينهن. والله سبحانه وتعالى هنا يذكر فقط امثلة من الآيات العظيمة التي امتن بها علىبني اسرائيل والبعض يظن انها فقط تسعه الآيات التي اعطتها الله لموسى مع انها كما تلاحظون مر علينا يمكن الان اكثر من عشر ايات آآ - 00:23:46

لهم وبالرغم من ذلك هم يعني يكذبون. والا فهذه قصة رفع الجبل هذه يعني اية عظيمة جدا جدا رأوها باعينهم. وتلاحظون كررنا هذا مرارا ان معظم الآيات او كل الآيات التي جاءت لهم هي معجزات حسية - 00:24:06 عظيمة اه لا تتركوا لمن في قلبه شك مجالا للتکذیب والتردد ولكن كما وصفهم الله في الآيات التي ستأتي ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد آآ - 00:24:25

اسوة وطبعا هنا البيضاوي يذكر مسألة نحوية في دلالة قوله فلولا وان اصل له في اللغة لو وهذه ما يسمونها ايها الاخوة وقد ذكرنا مرارا المعاني وهذى مهمه جدا في تفسير القرآن الكريم - 00:24:41

حروف المعاني في القرآن الكريم هي الحروف التي تدل على معنى وطبعا ضدها او يعني القصيم لها حروف المباني يقولون هي حروف المباني وحروف المعاني. فحروف المباني هي الحروف الابجدية المعروفة الف والباء والباء هذى ليس لها معنى - 00:24:57 او ثاء دال. وحروف المعاني هي الحروف التي لها معنى في غيرها. ليس لها معنى في نفسها بمعنى ان اه يعني كما يقولون الحرف ما ليست له عالمة بمعنى ان الفعل - 00:25:15

هو الذي يدل على الحدث ويدل على الزمن واما الاسم فهو الذي يدل على الحدث غير مقترب بزمن واما ما ليس من هذا ولا هذا

فهو الحرف ولذلك هم يعرفونه في كتب النحو يقولون وما سوى ذلك فالحرف - 00:25:33

او والحرف ما ليست له علامة فهو لا يدل على معنى في نفسه ولكن يدل على معنى اذا اقترب بغيره. ولذلك لا يأتي الحرف حروف المعاني لا تأتي مفردة وانما تأتي - 00:25:54

مقترنة اما بفعل او باسم فيكون لها معنى مثل عم من الى وهكذا والباء فهنا في قوله فلو قال لو هنا حرف امتناع لامتناع هذا هو معنى ان لو حرف امتناع الامتناع - 00:26:08

قال فاذا دخلت عليها لا دلت على العكس. دلت على الايات يعني فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتتم من الخاسرين ودل هذا على انه قد تفضل الله عليهم ورحمهم فلم يكونوا من الخاسرين لانه تاب عليهم - 00:26:33

هذا هو معنى نعم ثم ايضا ننتقل الى قصة اخرى لعلك تقرأها كاملة اية خمسة وستين وستين مع بعض لانها مرتبط بها احسن الله اليك قال تعالى ولقد علمناكم الذين اعتدوا منكم في السبت اللام موطئا للقسم والسبت مصدر قوله ثبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت - 00:26:50

واصله القطع امروا بان يجردوه للعبادة فاعتدى فيه ناس منهم في زمان داود عليه السلام. واشتغلوا بالصيد وذلك انهم كانوا يسكنون قرية على الساحل يقال له واذا كان يوم السبت لم يبقى حوت في البحر الا حضر هناك واخرج خرطومه. فاذا مضى تفرقوا فحفروا حياضا وشرعوا اليها - 00:27:11

قول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصتادونها يوم الاحد وقوله تعالى فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين جامعين بين سورة القردة والخسوع. وهو الصغار والطرد. وقال مجاهد ما مسخت صورهم ولا - 00:27:31

لكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار. في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقوله كونوا ليس بامر اذ لا قدرة لهم عليه. وانما المراد به سرعة التكوير. وانهم صاروا كذلك ما اراد بهم. وقرأ قردة بفتح القاف وكسر - 00:27:46
وخاصسين بغير همزة. وقوله فجعلناها اي المسوخة او العقوبة. نكالا عبر عبرة تنكل المعتبر به. تنقل بها اي تمنعه. ومنه النكل للقيد لما بين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من الامم. اذ ذكرت حالهم في زير الاولين واشتهرت - 00:28:06

قصته في الاخرين او لمعاصريهما ومن بعدهم. او لما بحضرتها من القرى وما تباعد عنها او لاهل تلك القرية وما حوالها. او لاجل ما تقدم عليها من ذنبهم وما تأخر منها وقوله تعالى وموعظة للمتقين من قومهم او لكل متق سمعها - 00:28:26
نعم ايضا الله سبحانه وتعالى يذكر لهؤلاء اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قصة من القصص التي وقعت لاسلافهم. وهي انه كانت هناك قرية من قرى بني اسرائيل - 00:28:42

اـه كانت حاضرة البحر. يعني منطقة ساحلية تقع على شاطئ البحر والمعلوم ان الذين يعيشون على الشواطئ يعني يشتغلون بصيد السمك ويعني يصيدون السمك بطبيعتهم حرم الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:28:56

صيد السمك يوم السبت لـان يوم السبت عند اليهود ويـوم اـه يوم اـجازـة اـجازـة يعني دينـية الى اليـوم طـبعـا فـلـما رـأـي اليـهـود وـالـلهـ سبحانه وـتعـالـى اـبـلـاهـم اـنـهـ حـرـمـ عـلـيـهـمـ الصـيـدـ يومـ السـبـتـ - 00:29:17

ثم اـبـلـاهـمـ بـاـنـهـ يـوـمـ السـبـتـ يـتـوـفـرـ الصـيـدـ بـشـكـلـ كـبـيرـ جـدـاـ اـمـاـ بـقـيـةـ اـيـامـ الـاـسـبـوـعـ لـاـ يـوـجـدـ صـيـدـ فـقـالـوـاـ يـعـنـيـ وـشـ الـحـلـ وـاـحـدـ يـعـنـيـ بـعـضـهـمـ اـبـتـكـرـ لـهـمـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ الذـكـرـةـ - 00:29:36

وقـالـ نـحـنـ سـوـفـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ تـقـوـلـ اـنـهـ كـانـوـاـ يـعـنـيـ يـجـعـلـوـنـ الشـبـاـكـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـتـأـتـيـ السـمـكـ يـوـمـ السـبـتـ فـيـ الشـبـكـةـ وـهـمـ لـاـ يـصـيـدـوـنـ يـوـمـ السـبـتـ طـبـعـاـ لـكـنـ يـرـاقـبـوـنـ مـنـ بـعـيدـ - 00:29:55

ثـمـ يـأـتـوـنـ يـوـمـ الـاـحـدـ يـسـحـبـوـنـ هـذـهـ الشـبـاـكـ وـيـجـمـعـوـنـ السـمـكـ. وـقـيـلـ اـنـهـ كـانـوـاـ يـحـفـرـوـنـ يـعـنـيـ اـخـادـيدـ صـغـيرـةـ يـدـخـلـ فـيـهـ السـمـكـ وـاـذـ دـخـلـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـخـرـجـ يـعـنـيـ اـشـبـهـ مـاـ تـكـوـنـ يـعـنـيـ آـمـجـارـيـ صـغـيرـةـ تـتـفـرـعـ عـنـ الـبـحـرـ - 00:30:13

يـخـرـجـ اـلـيـهـ السـمـكـ لـكـنـهـ يـضـعـوـنـ تـرـابـ اوـ شـيـءـ يـمـنـعـهـ مـنـ الـعـودـةـ اـلـىـ الـبـحـرـ حـتـىـ جـاءـ اـذـ جـاءـ يـوـمـ الـاـحـدـ فـيـ هـذـهـ الـاـحـواـضـ الصـغـيرـةـ وـهـذـيـ الـحـيـلـةـ يـعـنـيـ مـنـ حـيـلـ اـهـ هـؤـلـاءـ اوـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ التـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:30:32

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة ايضا في ايات اخرى لقوله سبحانه وتعالى وسائلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتم شرعا. يعني بكميات كبيرة - [00:30:51](#)

اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم فالله سبحانه وتعالى يذكر هنا يقول ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فهي قصة معروفة ومعلومة عندهم وهي ليست مجهرة - [00:31:06](#)

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ان الله سبحانه وتعالى لما يعني فعلوا هذا الفعل مسخهم جمع قرد يعني والمفسرون جمیعا يقولون ان الله مسخهم مسخا حقيقیا يعني تحولوا الى قردة - [00:31:26](#)
حقيقة ثم انقطعت يعني ماتوا فانقطع نسلهم. لانه لم يكن لهم نسل وهم على كل حال فئة قليلة من بنی اسرائیل يعني القرية او او
الذین فعلوا هذا الفعل في تلك القرية - [00:31:48](#)

الوحید الذي خالف يعني اقوال السلف في هذا الموضع هو آآ ذكره هنا مجاهد رحمة الله تعالى وقال مجاهد ما مسخت صورهم ولكن قلوبهم وهذا القول لمجاهد استغربه المفسرون قديما - [00:32:04](#)

وردوه كالامام الطبری وغيره وقالوا ان هذا القول من الامام مجاهد رحمة الله مخالف لما عليه الصحابة والتابعون في هذه الآية الآية
ظاهرها يدل على انهم مسخوا قردة حقيقة والاصل ان يحمل القرآن الكريم على الحقيقة - [00:32:22](#)
ولذلك قعد المفسرون قاعدة مهمة من القواعد المتعلقة بتفسير السلف وهي انه اه العبرة بما عليه جمهور المفسرين من السلف فاذا خالفهم واحد منهم فان العبرة بما عليه الجمهور منهم - [00:32:47](#)

ويمثلون لذلك بقول مجاهد في قوله تعالى هنا فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين لانه قال انهم لم ينسخوا قردة حقيقة وانما المقصود
مسخت قلوبهم فاصبحوا كأنهم قردة من حيث تصرفاتهم وقلوبهم - [00:33:10](#)

قال كما قال الله سبحانه وتعالى اه مثل الذين حملوا التوراة ثم كمثل الحمار يحمل اسفارا فهو مثلهم شبههم بالحمار قال فكذلك هنا
شبههم بالقردة مع انه فرق هنا هذه عن هذه - [00:33:29](#)

هذه تشبيه كمثل الحمار يحمل اسفار التشبیه لهؤلاء العلماء الذين لا ينتفعون بما عندهم من العلم وكذلك مثلهم كمثل الحمار الذي لا
ينتفع بما فوق ظهره من الكتب يحملها وهو لا يعلم ما فيها من العلم - [00:33:45](#)

اما في هذه الآية فالله صرخ بانه قال كونوا قردة خاسئين. وانه قد مسخهم الى قردة حقيقة اه طبعا ذكر البيضاوي هنا القصة وقال
في اه ولقد علمتم ان هذا موطن اهل القسم - [00:34:01](#)

قال اللام موطة للقسم. معنى موطة اي مهيئة له. يعني كان معنى الآية ولقد علمتم اي والله لقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
 فهو قسم ولذلك يقول السمين الحلبي هي موطة للقسم وفي كل نظائرها في القرآن الكريم هي موطة للقسم - [00:34:16](#)
والسبت مصدر قوله ثبتت اليهود اذا عظمت يوم السبت كلمة السبت الاحد الاثنين الى اخره تلاحظون انتم ایام
الاسبوع كلها لها معنى الاحد الاحد يعني رقم واحد - [00:34:38](#)

الاثنين الاثنين الثلاثاء الثلاثاء الاربعاء الخميس الجمعة سمي الجمعة قالوا لانه يجمع الاسبوع وقيل يعني في في
معانيه غير ذلك ثم يأتي السبت له معنى مختلف من معاني السبت الهدوء والسکينة - [00:35:00](#)

وهذا هو الذي ذكره الامام الطبری رحمة الله والامام ابن فارس الرازی في كتابه مقاييس اللغة فقال السین والباء والباء ثبت اصل
واحد يدل على الهدوء والراحة لان قيل لان اليهود كانوا يرتحون فيه وكانوا كان يوم اجازة يعني عندهم - [00:35:24](#)
سمی السبت سبتا ولذلك يقول البيضاوي هنا واصله القطع. امروا بان يجردوه للعبادة ولو تأملت انت لان كلام الطبری هنا او كلام
البيضاوي في ان اصل السبت هو القطع ليس بعيدا عن القول آآ الطبری وقول آآ ابن فارس انه اصله الراحة والسکون والهدوء
والسکون - [00:35:46](#)

لان الهدوء والراحة والسکون هي انقطاع عن العمل هو انقطاع فسمی السبت سبتا لانه كانه يعني فيه انقطاع وراحة عما قبله
ثم نبدأ الاحد الاثنين فكان يعني ما في اجازة الا يوم السبت - [00:36:11](#)

على تسميات الأسبوع هنا طيب قال فاعتدى فيه ناس منهم في زمن داود عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهم الى اخره وهذى طبعاً القصة التي ذكرها الله في هذه الآيات - 00:36:30

تجدون تفاصيلها في كتب التفسير وتفاصيلها مأخوذة عن اهل الكتاب وهي مما اذن لنا فيه ان نحدث عن بنى اسرائيل فيه ولا حرج لانها من القصص بل بعض المفسرين استدل بقوله تعالى وسائلهم - 00:36:45

عن القرية التي كانت حاضرة البحر على جواز سؤال بنى اسرائيل عن بعض المعانى التي جاءت مجملة من قصصهم في الكريم. يعني نحن عندما نسأل بنى اسرائيل نسائلهم عن القصص التي وقعت لهم هم - 00:37:01

لبنى اسرائيل انفسهم. لكنك لا تسأل بنى اسرائيل عن المعانى التي اه التي جاءت بعدها طيب ومعنى قوله قردة خاسئين اي منبوزين آآ من صاغرين اذلاء الى اخره قال فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها. يعني جعلنا هذه العقوبة لهؤلاء المعتدين - 00:37:18

نكالا لما بين يديها وما خلفها يعني من اه من هذه الامة وهي امة بنى اسرائيل فاصبحت قصة تناقلها الاول اه تناقلها الاخر عن الاول - 00:37:44

واصبحت يعني قصة مخيفة وقصة فيها عبرة وفيها عذلة لكل العصاة وهي كذلك لذلك قال لما قبلها وما بعدها من الامر اذا ذكرت حالهم او لمعاصريهم ومن بعدهم او لما بحضرتها من القرى وكل هذه المعانى فعلا ذكرها السلف الكرام رحمهم الله في تفاسيرهم - 00:38:02

قتادة قال بهذا والسدي قال بقول مجاهد قال بقول فهو جمعها جميعا وهذا ايضا من مزايا في بعض الآيات انه يذكر جميع الاقوال التي تكون من باب اختلاف التنوع مثل هنا جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ذكرت هذه - 00:38:22

الاقوال جميعا عن مفسري السلف اه في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفه. والنkal اه هي العبرة التي اه ينكل صاحبها بمعنى انها تمنعه عن الوقوع في هذا الامر مرة اخرى. هذا هو النkal. نكالا من الله كما قال الله سبحانه وتعالى في عقوبة السارق - 00:38:39

ثم قال والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله يعني عقوبة شديدة من الله سبحانه وتعالى تمنعهم ان يقعوا في هذا الموضوع مرة اخرى طيب ننتقل الان للقصة الاخرى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:39:01

وهذه للقصة الرئيسية التي سميت بها سورة البقرة الله اليك قال تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اول هذه القصة قوله تعالى واذا قتلت نفسا فادارأتم فيها وانما فكت عنه وقدمت عليه لاستقالالها بنوع اخر من مساوئهم وهو الاستهزاء بالامر - 00:39:23

اقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتنال. وقصته انه كان فيهم شيخ موسيقى فقتل ابنه بنو أخيه طمعا في ميراثه على باب المدينة. ثم جاءوا يطالبون بدمه فامرهم الله ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبر بقاتله - 00:39:44

وقوله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا اي مكان هزوا او اهله ومهزوعا بنا او الهزوة نفسه لفروط الاستهزاء استبعادا لما قاله واستخفافا به وقرأ حمزة واسماعيل عن نافع بالسكون. وحفظ عن عاصم بالضم وقلب الهمزة واو - 00:40:03

تعالى قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الهزوة في مثل ذلك جهل وسفه. نفى عن نفسه ما رمي به على طريقة البرهان. واخرج ذلك في سورة الاستعادة استفزا له وقوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي اي ما حالها وصفتها وكان حقه من يقول اي بقرة هي او كيف هي - 00:40:20

يسأل به عن الجنس غالبا. لكنهم لما رأوا ما امرروا به على حال لم يوجد بها شيء من جنسه اجروه مجرى ما لم يعرفوا حقيقته. ولم قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. لا مسن ولا فتية. يقال فرضت البقرة فروضا من الفرض وهو القطع. كانها فرضت سنة - 00:40:40

وتراكيب البكر للاولية ومن البكرة والباكورة اعون نصف قال نوعاً بين ابكار واعون بين ذلك اي بينما ذكر من الفارظ والبكر. ولذلك اضيف اليه بين انه لا يضاف الا الى متعدد - 00:41:01

وعود هذه الكنيات واجراء تلك الصفات على بقرة يدل على ان المراد بها معينة ويلزمه تأخير البيان عن وقت الخطاب. ومن

انكر ذلك زعم ان المراد بها بقرة من شق البقر غير مخصوصة. ثم انقلبت مخصوصة بسؤالها - 00:41:18

ويلزمه النسخ قبل فعل فان التخصيص ابطال للتخيير الثابت بالنص والحق جوازهما ويفيد الرأي الثاني ظاهر اللفظ والمروي عنه عليه الصلاة والسلام لو لو ذبحوا اي بقرة ارادوا لاجرائهم. ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. وتقريرهم - 00:41:34 وزجرهم على المراجعة بقوله فافعلوا ما تؤمرون اي ما تؤمرونه. بمعنى تؤمرون به من قولهم امرتك الخير فافعل ما امرت به. او امركم بمعنى مأموركم طبعا هذه القصة ايها الاخوة ايضا هي قصة يعني يذكر الله سبحانه وتعالى بها بنى اسرائيل من اليهود في المدينة - 00:41:54

وقد وقعت لاجدادهم مع موسى عليه الصلاة والسلام وهي اه كما يذكرها المفسرون تلاحظون هنا في في السورة ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ العبرة فيها وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:42:15

طيب لماذا ذبح البقرة هو جاء في اخر القصة في نفس الآيات. واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها الله مخرج ما كنتم تكتمون. لذلك بعض المفسرين يقول هذا من باب التقديم والتأخير وترتيب الكلام. واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتبون - 00:42:38 واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى اخره فقلنا اضربوه ببعضها الى اخره. لكنه قدم هو هذه هنا مشهد من مشاهد القصة الذي يدل على ترددتهم وتعنتهم وتكذيبهم. لأن السياق كله جاء لاثبات هذه الصفة التي لازمت بنى اسرائيل - 00:42:57

فلذلك قال البيضاوي واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها وكأنه يقول لكم هذا من باب التقديم والتأخير - 00:43:18

كما يقول المفسرون وانما فكت وقدمت عليه لاستقلالها بنوع اخر من مساوئهم. لأن الله يعني يعدد عليهم هذه المساوي وهذه العيوب التي كانوا يتصرفون بها وهو استهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة الى الامتنال - 00:43:33

وهذا هو المقصود الذي من اجله سبقت القصة وهذه من مزايا القصص القرآني انه لا يخوض في التفاصيل لذلك لا يذكر لنا اسماء الاشخاص ولا يذكر لنا اسماء المواقع ولا يفصل فيها وانما العبرة - 00:43:51

يعني المقصود من القصة ومن سياقتها ولذلك يعني يعيي بعض المفسرين على بعضهم الذين يتبعون هذه الروايات الاسرائيلية لكي يسألوا ما اسم القرية التي وقعت فيها القصة؟ ما اسم الاشخاص الذين - 00:44:11

حين وقعت لهم اينما وقعت متى وقعت؟ لأن هذا لا يتعلق به اي شيء من العبرة. وانما العبرة تتعلق بفعلهم هذا طيب طبعا قصتهم ذكرها المفسرون مثل الامام الطبرى رواها باسانيده. وايضا ذكرها ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره - 00:44:26

ولذلك يقول ابن كثير رحمة الله اذكر لكم بعض الروايات عند قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال ذكر بسط القصة كما قال ابن ابي حاتم وذكر السند - 00:44:46

عن عبيده السلماني من التابعين رحمة الله قال كان رجل من بنى اسرائيل عقيما لا يولد له تلاحظون الان ان لها قصص كثيرة. قصة البقرة هذه لها يعني اكثر من رواية - 00:45:05

اناس يقولون انه رجل كبير كان له ابن كان رجلا غنيا وكان له ابن وله ابناء عوممة ارادوا ان يتخلصوا من ابنه هذا حتى يرثوه. وهذه القصة التي ذكرها البيضاوى كما قال - 00:45:22

اه وقصته انه كان فيهم شيخ موسى يعني غني وقتل ابنه بنو اخيه. يعني قتل اولاد اخيه ابنه. طمعا في ميراثه الى اخر القصة. لكن ستلاحظون هنا روايات مختلفة. لكن الخلاصة واحدة يعني - 00:45:39

ان هناك قوم قتلوا رجلا رغبة في وراثة او شيء من هذا ثم جاءوا بدعون ويقولون يعني لا بد ان نعرف من القاتل. يتظاهرون يعني كما يقولون في المثل الان انه يقتل القتيل ويمشي في جنازته. يتظاهر يقول لا زال انا - 00:45:58

طالب بدم اخي وهو الذي قتله حتى يعني يزيل التهمة الله سبحانه وتعالى جعل اية لهم ان احيا هذا القتيل لذلك ذكرت لكم يعني ان صورة بنى اسرائيل سورة البقرة فيها خمس قصص - 00:46:15

من احياء الموتى منها هذه القصة رجل مات وقتل ثم لما ضربوه بشيء من من لحم البقرة آر رجع حيا باذن الله سبحانه وتعالى

واخبرهم قال هذا الذي قتلني امامهم جميعا ثم مات - 00:46:30

قال عبيد المسلمين كان رجل منبني اسرائيل عقيما لا يولد له. وكان له مال كثير. وكان ابن اخيه وارثه. فقد ثم احتمله ليلا فواظعه على باب رجل منهم حتى يتخلص منها يعني - 00:46:49

ثم اصبح يدعوه عليهم. يقول انت قتلتني. حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض وقال ذو الرأي منهم النهي على ما يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم يقصدون موسى عليه الصلاة والسلام. فاتوا موسى عليه الصلاة والسلام فذكروا ذلك له - 00:47:08

فانزل الله فذكر الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا انتخذنا هزوا قال عبيده فلو لم يعترضوا اجزاء عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امرروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها - 00:47:32

وقال والله لا انقصها من ملء جلدتها ذهبا. فاخذوها بملء جلدتها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام وقالوا من قتلك؟ فقال هذا لابن أخيه ثم مال ميتا فلم يعطى من ماله شيئا - 00:47:58

فلم يورث قاتل بعد وانتم تعلمون ان من مواطن الارث القتل فان الوارث اذا قتل مورثه فانه يمنع من الميراث يعني من باب معاملته بنقيس قصده وذكر ابن ابي ابي ابياس ذكر رواية اخرى - 00:48:20

وذكر ايضا ابن عباس ذكر ان شيئا منبني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنو اخيه ورثته فقالوا ليس ليت عمنا قد مات - 00:48:42

وورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم الا يموت شباب مستعجلين. يعني يريدون ان يموت تطاول عليهم الا يموت عهم اناهم الشيطان. فقال لهم هل لكم الى ان تقتلوا عمكم؟ فترثوا ما له - 00:49:00

وتغزم اهل المدينة التي لستم بها ديتها الى اخر ما ذكر في القصة ويعني لها روايات كما قلت لكم متعددة. ولذلك قال ابن كثير رحمة الله في نهاية سياقه لهذه الروايات قال وهذه السياقات - 00:49:18

عن عبيده المسلمين وابي العالية الرياحي والستي وغيرهم فيها اختلاف ما والظاهر انها مأخوذة من كتببني اسرائيل وهي مما يجوز نقلها ولكن لا تصدق ولا تكذب ولها لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق عندنا والله اعلم. تلاحظوا ابن كثير رحمة الله يعرف المنهجية الصحيحة في التعامل مع هذه الروايات - 00:49:36

وبالرغم من ذلك يريدونها. في مثل هذه المواطن حتى يبين معنى القصة او معنى الاية ومعظمها في قصصبني اسرائيل كما تلاحظون وهذا يخفف من آر احده البعض الذي يرى انه ينبغي تنقية التفاسير من الاسرائيليات - 00:50:03

وكانه بهذا يشير الى ان المفسرين يستخدمونها باستخدام خاطئ وهذا غير صحيح فانما تستخدم في مثل هذا الموضع. الامام ابن اوردها او اوردها قبل هو الامام ابن جرير الطبرى الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس اه التابعين من ائمة التفسير مثل ابي العالية وغيره اوردها - 00:50:24

فليس هناك والله الحمد اي حرج في ذلك. آلان القصة واضحة من قول موسى عليه الصلاة والسلام لهم اه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة والايية تدل دلالة واضحة ان المقصود اي بقرة - 00:50:44

وهذا ما يسميه العلماء المطلق ان تذبحوا بقرة فيصدق هذا الكلام على اي بقرة فلو اخذوا اي بقرة كانوا ممثلين للامر لكنهم وهذه التي سبقت الايات والقصة من اجلها كانوا معاندين يعني يتزددون في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:51:00

النبي موسى عليه الصلاة والسلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا انتخذنا هزوا صحيح انه فعلا جواب غريب يعني هم يقولون كيف يعني نريد ان نعرف من هو الذي قتل فلان؟ فقال موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:51:27

فكأنهم يعني بالعقل قالوا يعني ما علاقة هذا الموضوع في في معرفة القاتل يعني اه كان كأنهم يقولون له اخبرنا مباشرة من هو الذي قتل دون ان تدخل في ذبح بقرة - 00:51:51

ولذلك يذكر المفسرون ما هي الحكم من هذا الامر؟ من ذبح البقرة وذكروا حكماً وسوف تأتي قال قالوا اتتخذنا هزوا اي تستهزي بنا يا موسى عليه الصلاة والسلام؟ وهذا كما يذكر المفسرون من سوء ادبهم مع موسى عليه الصلاة والسلام - [00:52:06](#)

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اشارة من موسى عليه الصلاة والسلام الى ان المستهزي في مثل هذا الموقف جاهل. وانا اربأ بنفسي ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي - [00:52:27](#)

انظر الى يعني آآ انهم كانوا عندما قال لهم اذبحوا بقرة يعني سأله اذبحوا حيوانا لا تعرفونه جديد ما وكأنهم هم لشدة استغراهم من هذا الامر قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما هي - [00:52:41](#)

مع انهم كان الاولى ان يقولوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا اي بقرة نذبح لكنهم لشدة استغراهم من هذا الامر كانوا سأله عن اصل الحيوان الذي يذبح قالوا ادعوا لنا يبيين لنا ما هي هذه البقرة - [00:53:01](#)

فذكر لهم هذه الاوصاف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر. الفارغ المسن الكبيرة والبكر الصغيرة وسط. عوان بين ذلك متوسطة بين الفارغ وبين البكر - [00:53:19](#)

اذا فاعلوا ما تؤمنون. اشارة الى ان هذا امر من الله سبحانه وتعالى وليس تخبيرا قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما لونها وذكروا هذه الاوصاف التي سوف تأتي معنا. وهذه القصة ايتها الاخوة هي القصة - [00:53:34](#)

التي سميت بها سورة البقرة سورة البقرة ومضمون هذه القصة الذي يعني اه يمكن ان نستخرج منه مقصد سورة البقرة كاملا هو ان الله سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين ايها اسرائيل مع موسى في هذا التردد والتلاؤ في طاعة الله سبحانه - [00:53:49](#)

والانقياد له لذلك بعض العلماء يقول ان موضوع سورة البقرة هو الخلافة في الارض والانقياد لامر الله سبحانه وتعالى. وان اصل استخلاف الانسان في هذه الارض لكي ينقاد ويطيع الله سبحانه وتعالى - [00:54:16](#)

خلاصة الخلاصة هي هذه القصة ذكرها الله لمحمد عليه الصلاة والسلام للمؤمنين حتى يتتجنبوا هذا الصنيع الذي فعله بنو اسرائيل من التردد. وان كانت القصص الاخرى ايضا فيها هذا المعنى - [00:54:33](#)

وهي قصة الطور وقصة تحريم صيد السمك يوم السبت وغيرها. لكن هذه القصة فيها معنى التلاؤ والتردد واضح وظاهر اكثرا من غيرها من القصص ولذلك سميت سورة البقرة بها اه طيب اكمل الآيات قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها - [00:54:46](#)

احسن الله اليك قال تعالى قالوا ادع لنا ربك يبيين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها الفقوع نصوع الصفرة ولذلك توکد به. فيقال اصفر فاقع. كما يقال اسود حالك - [00:55:07](#)

وفي اسناده للون وهو صفة صفراء لمماسته بها. فضل تأكيد كانه قيل صفراء شديد الصفرة صفرتها. وعن الحسن سوداء شديد السواد. وبه فسر قوله تعالى جمالة صفر قال الاعشى تلك خيلي منه وتلك ركابي. هن صفر اولادها كالزبيب - [00:55:25](#)

ولعله عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته او لان سواد الابل تعلوه صفرة وفيه نظر لان الصفرة بهذا المعنى لا توکد بالفقوع وقوله تسر الناظرين اي تعجبهم. والسرور اصله لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من السر - [00:55:46](#)

نعم طبعا ايضا قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها. اشارة الى ان اللون من ابرز الاشياء التي تتعرف بها على مثل هذى الحيوانات قال انه يقول ان بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وهذا وصف دقيق للون هذه البقرة - [00:56:03](#)

والالوان في اللغة العربية ايتها الاخوة وهذا من يسمونها يعني معاجم المعاني مثل معجم الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام له كتاب جميل اسمه الغريب المصنف وهذا الكتاب من اعظم كتب اللغة واهماها واقواها - [00:56:20](#)

من من معاجم المعاني من معاجم المعاني وليس من معاجم الالفاظ. ومثله ايضا كتاب المخصص لابن سيده المخصوص لابن سيده هو ايضا مثل الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام. في مثل هذا الموضع يقول صفراء فاقع لونها - [00:56:35](#)

تجدون الالوان عند العرب توکد بصفات وهذا ايضا ذكره آآ ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب وهو كتاب تميّن جدا لطالب العلم لانك تقول صفراء اصفر فاقع واسود حالك. واحمر يقق - [00:56:54](#)

وكذلك آآتجدون يعني بكل لون من الالوان صفة يؤكد بها. فلا يجوز ان تقول اصفر حالك على طول اذا قلت اصفر حالك يعرف انك لا لست عربيا لذك ان ندد ابن قتيبة رحمه الله بمن يكتب ذلك من بعض الكتاب فيقول مثلا اسود مثلا يقق قال هذا لا يفهم هذا -

00:57:18

انما يوصف باليقظ البياظ ولذلك يعني هذا من معاني يقول المتنبي آآوالشيب يغتنم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم اه ولقد خبرت الحادثات فلم ارج يققا يميت ولا سوادا يعصم - 00:57:45

يعني يقول لقد خبرت الحادثات فلم ارج يققا يميت يقف يعني ايش ها يعني ايش ؟ يعني شيب لانه لا يوصف باليقظ الا البياظ. فكانه يقول فلم ارج شيبا او بياضا يققا. يميت - 00:58:09

ولقد خبرت الحادثات فلم ارج يققا يميت ولا سوادا يعصم يعني الشباب قد يموت الشباب وقد يطول عمر الشايب فهذا من الاشياء المفيدة التي تجدونها في كتب معاجم المعاني. مثل هذا. ولذلك هنا يقول الفقوع نصوع الصفرة ولذلك تؤكد به - 00:58:27

يقال اصفر فاقع. ولا يقال احمر فاقع ولا ابيض فاقع يقال اصفر فاقع كما يقال اسود حالك. وفي اسناده الى اللون وهو صفة الى اخره طيب وقوله سبحانه وتعالى جمالة صفر ذكرها هنا جماله جمع - 00:58:47

جمال ها؟ جمل جمعها جمال وجمع الجمال جمالات ولذلك قال جمالات صفر انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر. يعني يشير الله سبحانه وتعالى الى شدة والى ضخامة الشرر جهنم كانه ابل صفراء - 00:59:06

وهذا التشبيه يدركه العربي لان الابل هذه من الاشياء التي يألفها ويعرفها ولذلك جاءت التعبير بها. وذكر قول الاعشى فقال تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفرا. يعني ركابي الابل صفر اولادها كالزبيب. يعني سود - 00:59:29

ولذلك يقولون انهم يقصدون بالصفر هنا السود ولعله عبر بالصفرة عن السود لانها من مقدماته. طيب تسر الناظرين اه يعني اه واضح معناها طيب قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي ؟ احسن الله اليك - 00:59:53

قال تعالى قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي تكرير للسؤال الاول واستكشاف زائد وقوله ان البقرة تشبهه علينا اعتذار عنه اي ان البقرة الموصوفة بالتعوييل والصفرة كثير فاشتبه علينا - 01:00:10

وقرأ ان الباقي وهو اسم لجماعة البقر والباقي والباقي. ويتشابه وتشابه بالباء والتاء. وتشابه ويشابه ويشابه بطرح التاء في الشين على التذكير والتأنيث وتشابهت وتشابهت مخففا ومشددا. وتشبه بمعنى تتشبه وتشبه بالتذكير وتشابهه ومتتشابهه ومتتشبهه - 01:00:25

وقوله تعالى وانا ان شاء الله لمهتدون الى المراد ذبحها او الى القاتل. وفي الحديث لو لم يستثنوا لما لاما لما بينت لهم اخر الابد واحتاج به اصحابنا على ان الحوادث بارادة الله سبحانه وتعالى. وان الامر قد ينفك عن الارادة. والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى - 01:00:47

والمعتزلة والكرامية على حدوث الارادة. واجيب بان التعليق باعتبار التعلق جميل آآطبعا هذه الاية قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي ؟ قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الى اخرها. ان البقرة تشبهه علينا - 01:01:09

يعني بعد ان بين لهم صفتها او صفتها اول مرة سأله عن اللون فبين لهم اللون فسألوه مرة ثانية عن تحديد تحديدها بشكل اكثرا قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي - 01:01:26

ان البقرة تشبه علينا لان الصفة التي ذكرتها موجودة في بقر كثير هذه الصفة وهي انها صفراء فاقع لونها موجودة في في اكثرا من بقرة فهم سأله التحديد اكثرا قال تكرير للسؤال الاول واستكشاف زائد ان البقرة شابه علينا اعتذار عنه. اي ان البقرة الموصوف بهذه الصفات كثير فاشتبه علينا. وهذا غريب من قول - 01:01:41

بيظاوي هنا ان البقرة الموصوفة بالتعويين والصفرة الوصف بالصفرة واضح لكن الوصف بالتعوييم هذى غير دقيقة لان صفة التعويين هنا ليست صفة معينة وانما هي صفة متوسط يعني كأنه قال لا فارظ - 01:02:10

ولا بكر عوان بين ذلك فهي وسط ليست فارغ كبيرة في السن وليس صغيرة اه في السن وانما هي وسط الوصف هنا هو وصف

يتوسطها في العمر وليس بالتعوييم لأن التعوييم هنا صفة مثل الحمرة أو الصفرة ونحوها - 01:02:29

الوصول الى المقصود اه بهذا الوصف الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. وهنا يعني يذكر البيضاوي يقول واحتاج به اصحابنا على ان
الحوادث بارادة الله وتعالى وان الامر قد ينفك عن الارادة - 01:03:06

الى مسألة ملامة كلامية وهي هذه القصة او هذه البقرة التي آتكتبها الله سبحانه وتعالى ان تكون هي المقصودة الله سبحانه وتعالى
قد قدر في الازل ان هذه البقرة التي ستذبح - 01:03:19

فهل كان لو لم يسأل هؤلاء ولم يتم حلوا في السؤال؟ كان سبب جزئي أي بقرة هذى مسألة افتراضية عقلية وقد ثبت في الحديث انهم لو ذبحوا أي بقرة من البقر لاجزأ - 01:03:36

هنا مسألة طيب لو ذبحوا اي بقرة هل كانت ستكون هذه البقرة الصفراء الداقع لونها التي عند ذلك الرجل الفقير الكلام الذي هذه مسألة عقلية كلامية ونحن نقول ايها الاخوة لا يمكن للانسان - 01:03:52

ان يدخل عقله في هذه القضية نحن على يقين ان الله قبل ان يخلق السماوات والارض قد قدر انها تلك البقرة بعينه ولكنه تسلسلت هذه الامور وفق هذه الطريقة ابتلاء واختبار - 01:04:05

ونحناليوم نعلم ايها الاخوة ان كل واحد منا ان الله سبحانه وتعالى قد قدر انه اما من اهل النار واما من اهل الجنة ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابۃ هذا الكلام قالوا يا رسول الله فعلم العمل اذا - 01:04:21

ان يأتي مدرس ويقول يعني يقسم الطلاب يحدد ان فلان وفلان هذا سأعطيهم درجة مئة - 01:04:38

لكل واحد منا انه شقي او سعيد انه من اهل الجنة او من اهل النار - 01:04:59

يُفْعَلُ وَلَذِكَ نَحْنُ لَا نَدْخُلُ عِقْوَلَنَا فِي هَذِهِ الْأَفْتَرَاضَاتِ وَنَقُولُ طَيْبٌ - 01:05:28

يعني يسأل الان ويقولون كيف بقرة صفراء وهو الله قدر من في الاذل انها بقرة معينة هل لو كانوا ذبحوا اي بقرة كانت ستكون غير هذه البقرة المعينة طيب كيف يتعارض هذا مع ارادة الله وتقديره - 01:05:43

وأنه قد ينفك الامر عن الارادة هذه كلها مسائل كلامية وادخال للعقل كما قلت لكم في اكثر من موضع في غير ميدانه والعقل دائمًا اذا دخل في غير ميدانه يتخبط - 01:05:57

الاعمى الذى يمشي في الظلام تماما قد يصيب وقد يخطى الاحاطة بالليل كما يقولون ولذلك نحن نقول المنهجية اننا لا ندخل العقل في هذه القضايا الغيبية. والله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم قد بين لنا - [01:06:10](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له ونسأله ان يدلنا واياكم على الصواب - 01:06:28

طيب اكمل يا صالح لعلنا ننتهي من قصة البقرة في هذه المحاضرة قال تعالى قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرت اي لم تذل لتراب الارض وسقي الحرف - 01:06:43

فهله تعالى مسلمة سلمها الله تعالى من العuib او اهلها من العما او اخلاق لونها من سلم له كذا اذا خاص له لاشة لا له فهها بخالف ذلول بالفتح اي حيث هي. كفولك مررت برجل لا بخيل ولا جبان. اي حيث هو وتسقي من اسقى - 01:06:57

لون جلدتها. وهي في الاصل مصدر - 01:07:16

وشاه وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا اخر قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق اي بحقيقة وصف البقرة وحققتها لنا. وقرأ الان بالمد على الاستفهام ولانا بحذف الهم - 01:07:29

والقاء حركتها على اللام قوله فذبحوها فيه اختصار والتقدير فحصلوا البقرة المنعوطة فذبحوها فذبحوها. قوله وما كادوا يفعلون لتطويلهم وكثرة في مراجعتهم او لخوف الفضيحة في ظهور القاتل او لغلاء ثمنها. اذ روي ان شيخا صالحا منهم كان له عجلة. فاتى بها الغيبة وقال اللهم اني استودعتك - 01:07:43

وهذا يبني حتى يكبر فشبت وكانت وحيدة بتلك الصفات تساوموها من اليتيم وامه حتى اشتروها بملئ مسکها ذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير. وكاد من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا. فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الآيات مطلقا وقيل ماضيا - 01:08:05

والصحيح انه كسائر الافعال ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتها. اذا معنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطع تعلالاتهم ففعلوا كالمضطر الملجأ الى الفعل - 01:08:24

اه نعم هذه القصة ايضا انها صفة اخيرة. وهي التي تحددت بها البقرة بعينها انما قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرج. مسلمة لاشية فيها. قالوا الان جئت بالحق. شوف انظروا الى سوء اديهم - 01:08:39

مع موسى عليه الصلاة والسلام. يعني كأنك فيما سبق كنت على جهل وباطل. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون هذا الوصف الذي يذكره الله قالوا انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرج - 01:08:59

الذين المزارعون يعرفون كيف يعني تستعمل البقر في هذا في الزراعة. انها تستعمل في هذين يعني الامرين وفي غيرها طبعا الاول انه يحرث عليها يحرث على الارض والامر الثاني انه يسقى بها الماء من الابار فيستخرج بها الماء من البئر ويسقى الزرع - 01:09:15

وستستخدم ايضا في آآ في دياسة الزرع ايضا وفي يعني استخراج الثمرة فهو هنا نفى عنها هاتين الصفتين. قال هذه البقرة المقصودة لا لا يحرث عليها يعني جالسة في البيت - 01:09:39

ما عنده عمل ولا تسقي الحرج ايضا هي لا تستخدم في السقي فهي لا تحرث الارض ولا تسقي الماء. فوجدوها بهذه الصفة لان يبدو ان كل البقر الموجود في تلك الصفة كان يحرث عليه ويسقى الا - 01:09:55

هذه البقرة التي وجدوها عند ذلك الرجل. فهو يقول لا دليل تثير الارض وهذا فيه اشارة ايتها الاخوة الى مسألة وهي ان هذه الانعام فيها ما يذلل وهذا صحيح الذي يتعامل معها يعرف انه لابد للبقر ان تذلل للعمل والا بعض الابقار - 01:10:12

شحومية تنفر من العمل ولا ترضي ان تبقى تحت يعني المحرات وانما تنفر منه وتكسر المحرات وتفر من من الزرع كما يصنع يصنع بعض من الناس وكما يعني هذا يصلح مثلبني اسرائيل هؤلاء المتمردين على على الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 01:10:33

فقال انها لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرج مسلمة لا شية فيها. لذلك قال هنا مسلمة قيل سلمها الله من العيوب. وهذا قال به عدد من المفسرين او اهلها من العمل. وهذا الذي يbedo والله اعلم من خلال سياق الآية انه عندما وصفت هذه البقرة بانها لا ذلول تثير الارض - 01:10:55

ولا تسقي الحرج. اي انها لا ت العمل وقوله مسلمة اشارة الى انها مسلمة من العمل والله اعلم او اهلها لا شية فيها آآ اي لا علامه ولا لون فيها يخالف لون جلدتها الذي ذكره الله في الآية التي قبلها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين - 01:11:15

ثم قال قالوا الان جئت بالحق وفي قراءة قالوا الان جئت بالحق وفي قراءة قالوا لا نجئت بالحق وكلها يعني الاستفهام الاستنكار على موسى. ايضا يعني توك الان تحدد لنا المقصود - 01:11:36

يعني جالسين نسألنك اه من اول الامر توك الان هذا معنى قولهم الان الان جئت بالحق وقراءة حفص هنا قالوا الان جئت بالحب اشارة الى انهم كأنهم قالوا الان - 01:11:50

وصفت لنا وصفاً دقيقاً وجئتنا بالحق وما كان قبل ذلك لم يكن بهذه الصفة. وهذا من سوء أدبهم مع أنبيائهم. وهو درس لنا ودرس لل المسلمين إلى التأدب غاية التأدب مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الذي كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك جاءت هذه الآية وجاءت آيات كثيرة - [01:12:03](#)

فيها التنصيص على توقير النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا صواتكم فوق صوت النبي وغيرها من الآيات - [01:12:24](#)

تؤكد على التأدب الشديد مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله سبحانه وتعالى قال فذبحوها وما كادوا أه يفعلون. قال فيه اختصار والتقدير وهذا كثير في القرآن الكريم. فقلنا أضرب بعثاك الحجر فانفجرت. مرت معنا أي فظروف فانفجرت - [01:12:36](#)
وهنا قال فذبحوها وما كادوا يعني فحصلوا لها واحتثروا ثم ذبحوها. وما كادوا يفعلون لكثرة مراجعتهم وذكر هنا يعني لماذا هم ترددوا هذا التردد قالوا والله يمكن علشان خوفاً من الفضيحة - [01:12:56](#)

وهذا واردليس كذلك؟ وقيل ربما انه لسبب عنده تعتنهم وهذه القسوة في قلوبهم وايضاً هذا صحيح وكلها يعني تعليلات موجودة في كتب التفسير ثم ذكر البيضاوي قصة اخرى وهي صاحب هذه البقرة انه كان رجلاً يعني يتيمًا لديه يتيم وكذا وكان لم يلبي مال الا هذه البقرة - [01:13:14](#)

شاء الله سبحانه وتعالى وانظر هذه من يعني من من حكم هذه القصة ان الله سبحانه وتعالى جعل البقرة التي فيها الحل تلك البقرة التي لا توجد الا عند هذا اليتيم - [01:13:37](#)

حتى يغالي في ثمنها ويشتتروها باي ثمن. وهذا الذي كان ذكر البيضاوي هذه القصة قال وما كادوا يفعلون قوله فذبحوه على اختلاف وقته الى اخره ثم ذكر القصة التي من اجلها ساق - [01:13:51](#)

اه تقرأها لنا يا شيخ صالح. واذ قتلت نفساً فدارأتم فيها. هذى اول القصة كما ذكر البيضاوي. وكما ذكر المفسرون ان اصل القصة مفروظ تبدأ من هنا ان قتلت نفساً فدارأتم فيها ثم تأتي واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [01:14:06](#)
قال تعالى واذ قتلت نفساً خطاباً للجمع لوجود القتل فيهم. وقوله فدارأتم فيها اختصمت في شأنها. اذا المتخاصمان يدفع بعضهما بعضاً او تدافعتم بان طرح كل قتلى عن نفسه الى صاحبه. واصله تدارأتم فادغمت الناء في الدال واجتنبت لها همزة الوصل. وقوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون - [01:14:23](#)

مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستقبل كما اعمل باسط ذراعيه لانه حكاية حال ماضية فقلنا اضربيوه عطف على ادرأتم وما بينها اعتراض. والضمير للنفس والتذكير على تأويل الشخص او القتيل ببعضها اي بعض كان. وقيل باصغريتها وقيل بمسانها وقيل بفخذها اليمين وقيل بالاذن وقيل بالعجب. وقوله - [01:14:47](#)

تعالى كذلك يحيي الله الموتى يدل على ما حذف وهو فضريوه فحيي. والخطاب مع من حضر حياة القتيل او نزول الآية. وقوله تعالى ويريكم تحياتي دلائله على كمال قدرته وقوله تعالى لعلكم تعلقون لكي يكمل عقلكم وتعلموا ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء الانفس كلها او تعلم - [01:15:11](#)

على قضيته ولعله تعالى انه لم انما لم يحييه ابتداء وشرط فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبيه على بركة التوكل والشفقة على الالواط. وان من حق الطالب ان يقدم قرية والمترقب - [01:15:32](#)

والمتقرب ان يتحرج الاحسن ويغالي بثمنه. كما روی عن عمر رضي الله تعالى عنه انه ضحى بنجيبة اشتراها بثلاثمائة دينار وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى. والاسباب امارات لا اثر لها. وان من اراد ان يعرف اعداء عدوه الساعي في اماته الموت - [01:15:48](#)

فطريقه ان ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبا. ولم يلتحقها ضعف الكبر. وكانت معجبة ذاتقة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها. لا لامة بها من مقابحها. بحيث يصل اثره الى نفسه فتحبها حياة طيبة - [01:16:06](#)
وتعرب عن ما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدار والنزع. نعم بارك الله فيك يعني هاتان الآياتان ايها الاخوة آآ

هي آسبب القصة اصلا قصة البقرة في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وذكرت لكم القصة. انهم قتلوا نفسا من منهم ثم اخذ كل واحد يدفع التهمة عن - [01:16:26](#)

تدارأتم يعني تدافعتم التهمة. درأ يعني دفع واذ تدارأتم يعني تدافعتم التهمة فيما بينكم. تدارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتم وقد كشف الله سبحانه وتعالى القاتل بهذه الطريقة. قال فقلنا اضربوه ببعضها يضرب هذا الميت ببعض هذه البقرة دون تحديد - [01:16:46](#)

المفسرون دخلوا في بعض التفاصيل بناء على روايات اسرائيلية بعضهم يقول ضرب بفخذها وبعضهم يقول بعظم من عظامها وبعضهم يقول بعجب الذنب وهو اخر العمود الفقري في البقرة وغيرها قال كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم اياته لعلكم تعقلون اي معنى القصة انهم فضربوه فاحياء الله فنطق باسم قاتله ثم - [01:17:08](#)

اخذوه وقتلوه. طيب ثم ذكر البيضاوي هنا الحكمة من هذه القصة. طيب لماذا من اول الموضوع ما كان احياء الله لا بقرة ولا صفراء ولا حمراء قال حكم كثيرة تحقق من هذه القصة - [01:17:32](#)

تحقق منها حكمة ابتلاء بني اسرائيل واختبارهم وهذه حكمة عظيمة ايها الاخوة. لأن الله سبحانه وتعالى ما خلقنا ولا جعلنا في هذه الارض الا للابتلاء من ادم عليه الصلاة والسلام الى اليوم. كما ذكر الله في في هذه في هذه السورة. قال هنا ولعله تعالى لم يحي - [01:17:48](#)

ابتداء وشرط فيهما شرط قال لما فيه من التقرب الى الله سبحانه وتعالى. واداء الواجب وهذا حكمة عظيمة ونفع اليتيم. اليتيم صاحب البقرة. لولا القصة هذا كلها ما استطاع ان يبيع البقرة. هذا يمكن بقية معه - [01:18:09](#)

والتنبيه على بركة التوكل يشير الى والد اليتيم هذا او ولدته. والشفقة على الاولاد. وان من حق الطالب ان يقدم قريبه والمتقرب ان يتحرى الاحسن ويغالي بثمنه يعني ما دام الله سبحانه وتعالى افترض عليك لكي يكشف لك عن القتيل او القاتل ان تذبح هذه البقرة بعينها وبهذه الصفات وبهذا الثمن من حقه - [01:18:28](#)

وانت ايضا ما دمت تبحث عن امر غالى ونفيس فمن ايضا ينبغى عليك ان تضحي بشيء غالى ونفيس لذلك استنبطوا منها استنباطا انه ينبع على المسلم ان يضحى باحسن الضحايا. وهذه السنة الياس كذلك؟ عندما يضحى المسلم في عيد الاضحى - [01:18:51](#) فانه يسن له ان يتحرى السمينة والغالى والنفيسة والى اخره اه ثم ذكر ايضا بعظ القضايا لعلنا نتوقف عندها في المحاظرة القادمة وهي قضايا عقدية مرتبطة بهذه الآية ان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب امارات لا - [01:19:08](#)

لها وان من اراد ان يعرف الى اخره انا اعلق على المقطع الاخير واترك المقطع الاول وهو انه هنا انت سمعتم البيضاوي يفسر تفسيرا اشاريا الان القصة واضحة ومعروفة قصة البقرة انها بقرة حقيقة. هم قتلوا رجلا ولم يعرفوا قاتله. فارادوا ارادوا ان يعرفوا القاتل - [01:19:25](#)

فالله اوحى الى موسى ان يذبحوا بقرة معينة بهذه الصفات ثم يضرب القتيل ببعضها فيحيى باذن الله سبحانه وتعالى ويخبر بقاتلته. هذه هي تفسير القصة لكن بعض الذين يفسرون التفسير الاشاري وهم من الصوفية وغيرهم - [01:19:47](#)

يذهبون بها الى معنى ابعد من هذا ويقولون ان من اراد ان يتخلص من شهوات قلبه فينبعى له ان يذبح شهواته نذبح بقرة قالوا ان ان المقصود بالقلب البقرة هنا القلب المليء بالشهوات ان يذبحها ولذلك يقول هنا ان من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعي في - [01:20:03](#)

الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه. التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبا. ولم يلحقها ضعف الكبر وكان معجبة رائقة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسلمة عن نفسها لا سمة بها من مقابحها الى اخره. وهذا تفسير - [01:20:27](#)

غير صحيح وهو التفسير الاشاري في هذا الموضع هذا غير صحيح ولا تدل عليه الآية لكنهم هنا بعضهم يقول به بمفردته يعني يقول هذه الآية ما تدل لا على بقرة ولا على آآميت وحقيقي ولا شيء وانما تدل على معنى مجازي وهو ان المسلم ينبعى - [01:20:47](#) له لكي يدخل الجنة ولكي يسلم له دينه ان يذبح شهواته وان يعصي شهواته ويدبحها كما يعني يذبح البقرة حتى يحيى قلبه

ويقولون لا تدل الا على هذا المعنى. نقول هذا باطل جملة وتفصيلا - [01:21:07](#)

لكن هناك ناس من اصحاب التفسير الاشاري يقولون التفسير الصحيح لهذه الاية هو التفسير المعروف هذا الذي ذكرناه لكم لكن لا يمنع لا يمنع ان نفسر الاية ايضا بهذا التفسير الاشاري - [01:21:27](#)

فهؤلاء بعض العلماء يجيز لهم ذلك يجيز لهم ذلك ويقول ما داموا لا يقتصرن معنى الاية على هذا المعنى الاشاري فلا بأس بذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:21:45](#)

- [01:21:58](#)